والمساعدات الخارجية وقد قام خلال زيارته هذه بزيارة المعاهد والمنشآت العسكرية ، كما القى سلسلة محاضرات في الكليات الحربية . كما وانه عقد محادثات مع القادة العسكريين والسياسيين . وحل رابين ضيفا على حكومات الدول التي قام بزيارتها ، باستثناء اليابان حيث حل ضيفا على رئيس الاركان الياباني »(٣٠). وفي عام ١٩٦٧ « قام وزير خارجية اسرائيل برحلة شملت خمس دول شرق آسيوية هي تايلند وكمبوديه وبورمه والفلبين واليابان . وكانت هذه الجولة واحدة من سلسلة جولات قام بها زعماء اسرائيليون مختلفون للشرق الاقصى . واثناء اقامته في اليابان في الفترة بين ١٤ و ١٨ اذار قابل ايبان الامبراطور والامبراطورة. كما اجتمع الى الزعماء السياسيين الاخرين الذين شدد امامهم على اهمية الدور الذي تلعبه اليابان في العالم النامي ، واشار الى الاهتمام الذي أظهره الشباب الياباني في حركة « كيشكيو بسورج » الاسرائيلية . وقد ركز ايبان في تصريحاته على موضوع اخر له معنى خاص بالنسبة لليابان . الا وهو استخدام الطاقة النووية والشائعات القائلة ان اسرائيل تقوم بصنع قنبلة ذرية . « وفي اجتماعين منفصلين مع الصحافة في غضون ثلاثة ايام ، بذل مجهودا ضخما لكي يشير الى ان اسرائيل مهتمة بالاستخدام السلمي للطاقة النووية وبصورة خاصة في تحلية مياه البحر . وقال ان اسرائيل ايدت مبدئيا فكرة عقد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، لكننا لم نتخذ المبادرة لاقامة مناطق مجردة من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ، لان الدول العربية ترفض التفاوض معنا حول اي شيء .. وابدى ايبان بملاحظة جانبية لا تخلو من الاهمية عندما قال ، اننا لا نستطيع العيش تحت تهديد حرب عصابات مستمرة »(٣١).

واسرائيل بعلاقاتها مع اليابان تضرب على اوتار حساسة معينة ، كما تصنع مع غيرها ، فهي حسب القول الشائع تلبس لكل حالة لباسها . اسرائيل عندما تخاطب اليابان تعرف حساسيتها ضد استعمال الطاقة النووية في المجال العربي ، لذا فهي تداور وتتحايل بحيث تظهر انها توجه جهودها الى الاستعمال السلمي البناء للطاقة النووية واذا ما اضطرت للاقرار باستعمالها في المجهود الحربي لتضع بذلك اللوم على العرب . وهي هنا تدعي الدفاع عن النفس وان العرب يضطرونها للانحراف عن جهودها السلمية الانسانية ...

وبذلك تحاول جر اليابان الى أبعد مما هي عن حيادها المزعوم بالنسبة للقضية الفلسطينية . وهي بذلك تحاول وضع اللوم على الدول العربية وبشكل خاص على المقاومة العربية . هذا بينما لا يزال النشاط الاسرائيلي الذري محاطا بالسرية التامة ولم يعلن عنه شيء . ولكن صحيفة الجروزالم بوست الناطقة باسم الخارجية الاسرائيلية اوردت في عددها الصادر في ١٤ شباط ١٩٦٧ قولها : « ان رئيس الوزراء ليفي اشكول (وهو في الوقت نفسه رئيس لجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية) اعلن في الكنيست في ١٣ شباط ان نزع السلاح التقليدي يجب ان يسبق اي ارتباط متبادل بعدم ادخال الاسلحة الذرية الى منطقة الشرق الاوسط . وكان يرد في ذلك على سؤال وجهه اليه عضو الكنيست شموئيل ميكونس (شيوعي) ؛ عما اذا كان مستعدا لاخذ اي مبادرة في نزع السلاح الذري»(٣٢).

ومن ناحية اخرى تحاول اسرائيل ان تقارن امام اليابانيين بان وضعها مشابه لوضع اليابان جغرافيا وتقنيا ، فكل منهما تقع على طرف من طرفي القارة الاسيوية وفي معزل ، فاليابان جزر على طرف القارة الشرقي تحيط بها البحار اما اسرائيل فجزيرة يحيط بها بحر العداء العربي . وكل منهما متقدم تقنيا عن جيرانه . وكتب يهودي عاش حياته كلها في اليابان ويحمل الجنسية اليابانية في كتابه « اليابانيون واليهود » قائلا : « ان الياباني واليهودي يلتقيان في انهما تفوقا على العنصر القوقازي وبعد ان كان الياباني يعمل في خدمة القوقازي فقد تفوق عليه ، وقد كان الياباني أشبه برئيس نقابة العمال ، اي انه الاول بين اقرانه الملونين في العالم الثالث . ولكنهم حققوا تقدمهم الاقتصادي واصبحوا — هم واليهود — محلا للشك والكراهية والحقد»(٣٣). ولا شك ان اسرائيل لا تود ان تذكر اليابان بانها بنهجها منذ كانت فكرة الى ان توصلت الى مرحلة التكوين الى ان اصبحت كما هي الان ، تقتفي اساليب ومبادىء العسكريتاريا الاستعمارية اليابانية قبل انكسارها في الحرب العالمية الثانية وذلك لمعرفتهم بان الياباني اليوم حتى الذي لا يزال يحن الى التوسع العسكري لا يريد ان يذكر بتلك الايام وبالاندحار العسكري الذي ادت اليه . اليابان اليوم تحاول ان تقنع العالم بانها تكتفي بالتوسع الصناعي والتجاري ، واثارة تلك الذكريات القديمة قد تعوق هذا التوسع ،